

بي دبليو سي: التنفيذيون في المنطقة على ثقة بآفاق النمو 2023»



دبي: «الخليج»

عبر الرؤساء التنفيذيون في منطقة الشرق الأوسط عن تفاؤلهم بآفاق النمو الاقتصادي في المنطقة، حيث يتوقع نحو ثلثي قادة الأعمال حدوث تحسّن نسب النمو هذا العام، وجاء ذلك وفقاً لنتائج منطقة الشرق الأوسط في الاستطلاع السادس والعشرين لانطباعات الرؤساء التنفيذيين من «بي دبليو سي» الشرق الأوسط والذي شمل 4400 رئيس تنفيذي في 64 دولة.

وينظر الاستطلاع في ثقة الرؤساء التنفيذيين في الشرق الأوسط بالنمو الإقليمي، وجهودهم لتحويل أعمالهم من خلال تبني تقنيات جديدة، والاستثمار، وزيادة الكفاءة والتحرك في نشاط الصفقات واتخاذ خطوات فعالة للتخفيف من مخاطر تغير المناخ.

ومع ذلك، فإن الرؤساء التنفيذيين لديهم وجهة نظر متشائمة بشأن مستقبل الاقتصاد العالمي، حيث يتوقع 73% من الرؤساء التنفيذيين العالميين و82% من الرؤساء التنفيذيين الإقليميين انخفاضاً في النمو العالمي خلال الـ 12 شهراً المقبلة. بينما يثق 21% فقط من الرؤساء التنفيذيين في أمريكا الشمالية، و18% من الرؤساء التنفيذيين الأوروبيين، بنمو الإيرادات في أسواقهم.

ويتناقض هذا بشكل حاد مع الصورة في الشرق الأوسط حيث يثق 63% من الرؤساء التنفيذيين في المنطقة بنمو عائدات شركاتهم خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة، بينما يثق 71% من كبار المديرين التنفيذيين بتوقعاتهم للنمو خلال السنوات الثلاث المقبلة.

تقلبات وتوترات

وفي تعليق على نتائج الاستطلاع لهذا العام، قال هاني أشقر، الشريك المسؤول في «بي دبليو سي» الشرق الأوسط: «أوضح استطلاعنا خلال العام الماضي تفاؤل الرؤساء التنفيذيين في المنطقة بشأن آفاقهم الاقتصادية على المدى القريب. أما اليوم، فلا شك في أن تقلبات الاقتصاد الكلي والتوترات الجيوسياسية ستؤثر في ثقة الرؤساء التنفيذيين العالميين خلال العام المقبل. ومع ذلك، فإن آراء قادة الشرق الأوسط في استطلاعنا السنوي السادس والعشرين للرؤساء التنفيذيين ترسم صورة مشجعة لعام 2023، حيث يتوقع ما يقرب من 61% من الرؤساء التنفيذيين في الشرق الأوسط تحسّن النمو الاقتصادي الإقليمي في عام 2023». ويضيف أشقر: «كما يوضح استطلاعنا النقاط الرئيسية حول كيفية تحرك الرؤساء التنفيذيين في المنطقة قدماً لحماية مؤسساتهم في المستقبل، والبقاء في صدارة التحديات طويلة الأجل». تحوّل الأعمال

يستعد الرؤساء التنفيذيون في الشرق الأوسط لفترة مقبلة أكثر نشاطاً وازدهاراً حيث يقوم 58% من الرؤساء التنفيذيين بالفعل، بتحويل وتعزيز أعمالهم. فعلى عكس نظرائهم العالميين، لا يؤجل قادة الأعمال في المنطقة الصفقات (76% مقابل 60% عالمياً)، أو التراجع عن الاستثمارات (58% مقابل 40% عالمياً). كما يركّز قادة الأعمال في منطقة الشرق الأوسط على بناء الكفاءات وتعزيز مرونة سلاسل التوريد وقدرتها على التكيف، وكفاءة التكاليف، وينظر أكثر من 70% منهم في رفع الأسعار، ويسعى 84% منهم لخفض التكاليف التشغيلية.

الرقمنة والمواهب

مع استمرار الشرق الأوسط في تنفيذ أجندة التحول الرقمي الطموحة، وجد استطلاع هذا العام أن ثلثي الرؤساء التنفيذيين في المنطقة ينظرون إلى الطفرة التكنولوجية باعتبارها مسألة رئيسية ستؤثر في إيرادات أعمالهم خلال العقد المقبل، مقارنةً بأقل من نصف الرؤساء التنفيذيين العالميين. كما يشير استطلاع هذا العام إلى أن كبار المديرين التنفيذيين في الشرق الأوسط يتوقعون أن تكون التكنولوجيا ميزة بارزة في خططهم، حيث يتوقع أكثر من أربعة من كل خمسة رؤساء تنفيذيين في المنطقة الاستثمار في عمليات وأنظمة الأتمتة خلال عام 2023، كما يتوقع 66% امتداد واستخدام التقنيات السحابية والذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة الأخرى في العمليات. ويظل جذب المواهب والاحتفاظ بها محط تركيز رئيسي، حيث يتوقع 74% من الرؤساء التنفيذيين في المنطقة الاستثمار في إعادة تشكيل قوتهم العاملة، إلى جانب تخطيط 84% من القادة في المنطقة لعدم خفض تعويضات الموظفين.

مخاطر تغيير المناخ

على مدى الأشهر الاثني عشر الماضية، تؤكد المنطقة التزامها بشكل كبير بمعالجة مخاطر التغير المناخي، مع تعهدات الحكومة والقطاع الخاص للالتزام بالأهداف الوطنية لخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، ويُعزى جزء من هذا المرتقب انعقاده هذا (COP28) الذي انعقد في مصر، ومؤتمر الأطراف (COP27) الزخم بلا شك إلى مؤتمر الأطراف العام في دولة الإمارات.

وقد نتج عن هذا الاتجاه الجديد للاستدامة أن يتخذ ما يقرب من 50% من الرؤساء التنفيذيين في الشرق الأوسط خطوات للتخفيف من مخاطر التغير المناخي، أو ابتكار منتجات وعمليات جديدة لخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

من جهته، علّق ستيفن أندرسون، الشريك المسؤول في قسم الاستراتيجية والأسواق في «بي دبليو سي» الشرق الأوسط

قائلاً: «يوضح استطلاعنا لآراء الرؤساء التنفيذيين في الشرق الأوسط لهذا العام أن قادة الأعمال في الشرق الأوسط يوازنون بين الثقة بآفاق النمو وتحديات تحويل أعمالهم لضمان المرونة في مواجهة التقلبات العالمية والمخاوف المتعلقة باستمرار التحديات على المدى الطويل. كما يعمل الرؤساء التنفيذيون على تحقيق طموحات التحول الرقمي من خلال المزيد من الاستثمار ومع استمرار أجندة المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة المؤسسية في لعب دور مهم واستراتيجي في إعادة تصور مستقبل مستدام لمنطقتنا. كما يتضح من استطلاعنا الأخير أن القصة قد انتقلت من «الحديث والتفكير إلى العمل عندما يتعلق الأمر بمخاطر التغير المناخي».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.